دور جامعة قناة السويس في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة (تصور مقترح)

إعداد

طارق محمد سباعي محمد العزازي*

المستخلص: استهدفت الدراسة تفعيل دور جامعة قناة السويس في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها، وذلك في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة، من خلال وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لطلاب جامعة قناة السويس من خلال التعرف على طبيعة الوعي السياحي وإلقاء الضوء على التحديات المجتمعية المعاصرة التي تؤثر على تنمية الوعي السياحي، بالإضافة إلى رصد واقع دور جامعة قناة السويس في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها. وعرفت الدراسة ماهية السياحة، والوعي السياحي والتحديات المجتمعية المعاصرة، والوقوف على دور جامعة قناة السويس في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها؛ وذلك بهدف وضع تصوراً مقترحاً لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة في ضوء الواقع الفعلي ونتائج الدراسة الميدانية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها:

يقوم أعضاء هيئة التدريس بدرجة ضعيفة بتنمية الوعي السياحي لدى طلاب جامعة قناة السويس؛ حيث وجدنا أن دورهم متحقق بدرجة ضعيفة.

قلة المقررات الثقافية التي تدرس في الجامعة والتي تسهم في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها.

تدعم الجامعة الأنشطة الجامعية التي تعمل على تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة بدرجة منخفضة.

كلمات مفتاحية: السياحة – الوعي – الوعي السياحي – التحديات المجتمعية المعاصرة.

أولاً: الإطار العام للبحث

المقدمة:

يعد مجال السياحة من أكثر المجالات نمواً في العالم, فقد أصبحت اليوم من أهم قطاعات الاقتصاد العالمي، والسياحة من منظور اقتصادي تعد قطاعاً إنتاجياً يؤدي دوراً مهماً في زياده الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات, ومصدراً للعملات الصعبة, وتوفير فرص العمل,

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير، تحت إشراف:

أ.د/ مجدي علي حسين الحبشي أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية للدراسات العليا كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس

د/ أميرة خيري علي أحمد أستاذ أصول التربية المساعد– كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس

وهدفاً لتحقيق برامج التنمية. كما تعد صناعة السياحة واحده من أهم الصناعات الخدمية في جميع دول العالم سواء الدول المتقدمة أو الدول النامية على حد سواء.

فالوعي السياحي مؤثّر فعال في عملية ترويج السياحة في أي منطقة من العالم، فهو عامل مهم في توسيع الأفق السياحي لدى السكان في كيفية التعامل من قبلهم مع السائح المحلي أو الأجنبي الذي يرغب في التعرف على الظواهر السياحية والتمتع بالمناظر الطبيعية التي قد تشتهر بها مدينة عن مدينة أخرى، كذلك للتعرف على تاريخ الشعوب من خلال المناطق والشواهد التاريخية والأثرية. لذا يعد السكان في المدن السياحية العنصر الفعال والمشجع لاستدامة الحركة السياحية إذا ما كان السكان يمتلكون الوعي السياحي واحترام السائح وعدم استغلاله عند قدومه لشراء بعض الهدايا أو التحف التاريخية أو عند زيارته للمراقد الدينية (الياسري، ٢٠١٢، ص١١).

لذا تتجه العديد من الدول التي تهتم بالجانب السياحي نحو نشر الوعي السياحي ضمن منظومة التنمية السياحية لدى أفراد المجتمع ككل، حيث تبرز أهمية البرامج التثقيفية والنشرات السياحية في تحقيق قدر مناسب من الوعي بمقومات السياحة، للمواطن دور كبير في عملية تنمية وتطوير السياحة وذلك من خلال الاهتمام بالمواقع والآثار الموجودة في مختلف المناطق بالدولة والعمل على حمايتها، والنظر إليها كثروة وطنية وقومية مهمة تتجسد فيها أمجاد التاريخ وعظمة الحضارة (الريامي، ٢٠٠٩، ص١٧).

إلا أن هناك غياب شديد لعملية تنمية الوعي السياحي بصفة عامة ولعملية تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة بصفة خاصة وهذا ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات والأبحاث السابقة بأن هناك قصور كبير في عملية تنمية الوعي السياحي لطلاب الجامعة مثل نتائج دراسة (طبلان، ٢٠٠٠)، دراسة (الزيلعي، ٢٠٠٤)، دراسة (اللواتي، ٢٠٠٦)، دراسة (عبداللطيف، ٢٠٠٧)، دراسة (أبو عراد، ٢٠٠٨)، دراسة (الشربيني، ٢٠٠٨)، دراسة (النجدي،٢٠٠٩)، دراسة (الكناني، ٢٠٠٩)، دراسة (مسلم، ٢٠١٠)، دراسة (بكر، ٢٠١١)، دراسة (الياسري، ٢٠١٢)، دراسة (بكر، ٢٠١٣)، دراسة (التوم، ٢٠١٣)، دراسة (عبدالجواد، ٢٠١٤)، دراسة (القريشي، هادي، ٢٠١٥)، دراسة (العجلوني، ٢٠١٦)، دراسة (المطيري، ٢٠١٦)، دراسة (بودربالة، ٢٠١٦).

وبما أن لطلاب الجامعات المصرية دور كبير في خدمة المجتمع ولابد أن يكونوا على وعي كبير بالمشكلات المجتمعية المعاصرة والعمل على حلها. ومن هذا المنطلق فإن التعرف علي مدى وعي الطلاب واتجاهاتهم نحو السياحة في مجتمع جامعة قناة السويس أحد الأهداف

الرئيسية للدراسة، بالإضافة إلى التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه عملية التوعية السياحية لطلاب جامعة قناة السويس والعمل على وضع تصور مقترح لتنمية الوعي السياحي لديهم. وبالتالي تعتبر شريحة الشباب من أهم الشرائح العمرية تأثراً وتأثيراً في البيئة الاجتماعية فالشباب عندما يكونوا مبدعين وفاعلين يستطيعون إحداث تغيير نوعي في مختلف الأبعاد، وعلى شتى المستويات أما عندما يكونوا غير فاعلين أو غافلين عن القيام بمسئولياتهم وواجباتهم فإنهم يفقدون القدرة على ممارسة أي تغيير إيجابي أو عمل إبداعي متفوق (الكناني، ٢٠٠٩، ص٣).

كما يرى الباحث أن هناك انخفاض لدى شباب الجامعة في الوعي السياحي للكثير من الأماكن السياحية، مما دفع الباحث للقيام بهذا البحث وذلك لأهمية مرحلة الشباب بالجامعات المصرية لأن هذه المرحلة تتميز بالحيوية والنشاط والفاعلية، فالشباب بما يتمتعون به من صحة وعافية وحماس يمتلكون القدرة على العطاء والعمل الجاد.

ومن هنا كان اهتمام الباحث بدراسة الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة وكيفية تنميته حيث أن طلاب الجامعة جزء مهم من المجتمع ويشكلون مستقبله، وهم أيضاً يعيشون مرحلة عمرية هامة يتحدد من خلالها أهداف الفرد وتتبلور اتجاهاته ومقاصده وأفكاره، وفي هذه المرحلة يتم تحديد المستقبل. لذلك فمن المهم العمل على تنمية الوعي السياحي لديهم لأنه من غير المقبول وجود استراتيجيات لتنمية الوعي السياحي دون وجود المهارات والخبرات القادرة على تنمية السياحة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:-

ومن خلال ما سبق تم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتفعيل دور جامعة قناة السويس لتنمية الوعي السياحي لدى طلابها في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة؟

وتطلب الإجابة على هذا التساؤل الرئيس الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١) ما الإطار الفكري للوعي السياحي لطلاب الجامعة؟

٢) ما أهم التحديات المجتمعية المعاصرة التي تؤثر على تنمية الوعي السياحي لطلاب الجامعة؟

٣) ما أهم أدوار الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها؟

٤) ما التصور المقترح لتفعيل دور جامعة قناة السويس في تنمية الوعي السياحي لطلابها؟

أهداف الدراسة:-

هدفت الدراسة إلى تحقيق عده أهداف أهمها:-

١) التعرف على طبيعة الوعي السياحي.

٢) رصد أدوار جامعة قناة السويس في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها.

٣) وضع تصور مقترح لدور جامعة قناة السويس في تنمية الوعي السياحي لطلابها.

أهمية الدراسة:-

نبعت أهمية الدراسة من:-

١) أهمية الفئة التي تستهدفها الدراسة، وهى فئة طلاب الجامعة؛ حيث يقع عليهم العبء الأكبر في تحقيق عملية تنمية الوعي السياحي لباقي أفراد المجتمع.

٢) تتناول هذه الدراسة قضية تربوية مهمة تعد واحدة من أهم القضايا المعاصرة، تتمثل في دراسة كيفية تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة.

٣) تأتي الدراسة الحالية استجابة للدعوات التي تنادي بضرورة تنشيط الحركة السياحية إلى مصر باعتبار أن عملية الوعي السياحي تعتبر العملية الأولى والركيزة الأساسية في عملية تنشيط الحركة السياحية إلى مصر، تنمية الاقتصاد المصري بشكل عام.

منهج الدراسة:-

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع البيانات عن الظاهرة وتحليلها, واستنباط الاستنتاجات منها بشأن مشكلة موضوع الدراسة واستخدام المراجع العلمية والإنترنت والاطلاع على بعض المقالات والأبحاث والرسائل العلمية والدراسات الخاصة بالوعي السياحي وكيفيه تنميته لدى طلاب جامعة قناة السويس وذلك من الجوانب الثلاثة للوعي (الجانب المعرفي والجانب الوجداني وأخيراً الجانب المهارى).

مصطلحات الدراسة

أ) الوعي السياحي:

يعرف الوعي السياحي بأنه إدراك الفرد لمقومات الجذب السياحي سواء الطبيعية أو البشرية وفهمه لخصائص النشاط السياحي وأنواع السياحة، وتقييمه لفوائدها الاقتصادية وتقديره لمشروعات التنمية السياحية واحترامه للسائح وحسن معاملته وحفاظه على الثروات السياحية ومشاركته الإيجابية في النشاط السياحي (زكي، ٢٠٠٨، ص١١١).

التعريف الإجرائي للوعي السياحي: هى عملية إدراك ومعرفة الطالب الجامعي بالمناطق السياحية المصرية وأهمية النشاط السياحي وأنواع السياحة والتعرف على المهددات التي تهدد عملية التنمية السياحية؛ لذا فهى أساسها المعرفة والفهم، ومدى زيارته لهذه الأماكن وتقييمه لفوائدها الاقتصادية وتقديره لمشروعات التنمية السياحية واحترامه للسائح وحسن معاملته وحفاظه على الثروات السياحية ومشاركته الإيجابية في النشاط السياحي.

ب) التحديات المجتمعية المعاصرة:

التحديات:

- لغوياً:- وردت كلمة التحديات في معاجم اللغة على أنها جمع تحد، وتحديت فلاناً أي باريته في فعل، ونازعته في الغلبة (ابن منظور، د.ت).

- اصطلاحاً:- تعرف التحديات على أنها "هى كل تحول اقتصادي، أو اجتماعي، أو سياسي، أو معرفي، أو تكنولوجي، أو ثقافي، تنتج عنه تحولات كمية أو كيفية حدثت على المستوى العالمي والمحلي، وفرضت متطلبات تفوق إمكانيات المجتمع، وتتطلب التخطيط لاتخاذ إجراءات لمواجهتها والاستفادة من إيجابياتها، وحماية المجتمع من سلبياتها" (مطر، ٢٠٠٩، ص١١).

التعريف الإجرائي التحديات المعاصرة:

حيث عرفها الباحث بأنها: مجموعة من التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمعرفية والتكنولوجية والثقافية سواء كانت من حيث الكم والكيف، الحالية منها والمستقبلية التي تحدث على المستوى المحلى أو العالمي، وتؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى دور المعلم في مواجهة الأفكار الهدّامة بصفة خاصة.

الدراسات السابقة:-

أ) الدراسات العربية:

١- دراسة (المطيري، ٢٠١٦) بعنوان: دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدراسية، المعلمين والمعلمات، الأنشطة المدرسية) في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، والتعرف على مدى تأثير المتغيرات التالية (النوع، التخصص الدراسي، مكان الاقامة) في دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد في تفعيل تلك العناصر في

تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية بما يتوافق مع طبيعة المجتمع السعودي.

استخدم المنهج الوصفي، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدراسية، المعلمين والمعلمات، الأنشطة المدرسية) في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب بمحافظة المذنب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة منخفض بشكل عام.

وكانت من أهم التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة ان تحسين السياحة وصناعتها في المملكة العربية السعودية يعتمد على رفع درجة الوعي السياحي، وزيادة كفاءة العنصر البشري المتفاعل معها، والاهتمام بتنمية الوعي السياحي في مواقع مناسبة داخل المقررات الدراسية يراعي خصائص نمو الطلاب واهتماماتهم. وتدريب المعلمين والمعلمات قبل وأثناء الخدمة على كيفية تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب ونشر الثقافة السياحية الصحيحة بينهم.

٢– دراسة (رزيقي، ٢٠٢١) بعنوان: دور معلم التعليم الابتدائي في تنمية الوعي السياحي للتلاميذ في ضوء التنمية المهنية له.

هدفت إلى زيادة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالسياحة وأهميتها، مع العمل على كشف أبعاد الوعي السياحي التي يجب تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

استخدمت المنهج الوصفي، وتناولت مفهوم السياحة وأهميتها وخصائصها، وكيفية زيادة الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعرض أهم معوقات تنمية الوعي السياحي في المدارس الابتدائية.

ومن أهم ما توصلت إليه بأنها قدمت بعض المقترحات التي تزيد من الوعي السياحي لتلاميذ المدرسة الابتدائية ومنها إنه على معلمي المدارس الابتدائية أن يتخيروا دروساً هادفة ومناسبة لأطفال هذه المرحلة والتي تعني بعرض وتناول المواقف المعبرة عن المعرفة السياحية حيث تعد القصص من الوسائل المهمة لغرس المعرفة لدى التلاميذ، وضرورة الاهتمام بالمسرح المدرسي نظراً للدور الفعال الذي يلعبه في ترسيخ الوعي بشكل عام والوعي السياحي بشكل خاص لدى الطفل وفي تعزيز الجانب المهاري والوجداني لديه، وذلك إذا تمت الاستفادة من المواقف والسلوكيات الايجابية التي يتم عرضها من خلاله.

ب) الدراسات الأجنبية:–

١– دراسة (Devilla, Magpantay, Martinez, 2018) بعنوان: الوعي السياحي الزراعي وتكامله بمناهج بكالوريوس العلوم في إدارة السياحة وإدارة الضيافة.

هدفت إلى تحديد وعي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية إدارة السياحة والضيافة بالسياحة الزراعية على وجه التحديد حيث أنه يتم تقييم مستوى تصورات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفوائد السياحة الزراعية ومنتجاتها والتعرف على مشاكلها ووضع مقترحات للتغلب على تلك التحديات.

استخدمت المنهج الوصفي للتعرف على مفاهيم وفوائد السياحة الزراعية ومدى وعيهم بأنشطة ومنتجات السياحة الزراعية.

وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها أن الطلاب بكلية إدارة السياحة والضيافة وافقوا على أن السياحة الزراعية يمكن دمجها في المناهج الدراسية لبكالوريوس السياحة والضيافة، كما أن الطلاب بحاجة إلى المزيد من الوعي السياحي حول السياحة الزراعية وأهميتها ومفاهيمها.

وكانت من أهم التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها ضرورة دمج مقرر السياحة الزراعية ضمن مقررات بكالوريوس العلوم في إدارة السياحة والضيافة لما لها من أهمية في عملية الوعي السياحي بالزراعة.

٢- دراسة (Vila, Brea & Carlos, 2020) بعنوان: السياحة السينمائية في اسبانيا: الوعي بالمقصد ودوافع الزيارة كمحددات لزيارة الأماكن التي يتم مشاهدتها في المسلسلات التليفزيونية.

هدفت إلى إلقاء الضوء على المحددات الكامنة وراء قرارات المشاهدين بزيارة وجهة ومقصد شاهدوه في مسلسل تليفزيوني، وبشكل أكثر تحديداً تم النظر في جانبين معترف بهما سابقين لقرارات السفر: أولهما الوعي بالمقصد السياحي وثانيهما دوافع الزيارة.

استخدمت المنهج الوصفي في جمع البيانات حيث تم جمع البيانات الأولية من خلال المسح الكمي قبل تطبيقه، تم اختبار أداة المسح مسبقًا مع الخبراء في أبحاث السوق.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن كلا العاملين (الوعي بالمقصد السياحي و دوافع الزيارة) يؤثران بشكل كبير على قرار زيارة وجهات الفيلم، في حين أن تأثير الوعي بالوجهة أقوى. كما تبين أن الوعي بالوجهة يلعب دوراً أقوى في قرار زيارة مكان يُشاهد في مسلسل تلفزيوني بدلاً من الدافع وراء الزيارة. تكشف النتائج كيف يمكن للوجهات أن تستفيد من العمل كمواقع للمسلسلات التلفزيونية، وبالتالي جذب انتباه المشاهدين.

ومن أهم التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها ضرورة الاهتمام بوعي الأفراد أولاً بالمقصد السياحي وذلك لأن الأفلام ليست جاذبة قوية بمفردها، على الرغم من أنها تساعد في خلق الوعي، وبالتالي تلعب دورًا خفياً، ولكن حاسماً، لتوليد الاهتمام السياحي.

ثانياً: الإطار النظري:

المحور الأول الإطار الفكري للوعي السياحي:

(١) مفهوم الوعي السياحي:-

في اللغة فإن كلمة وعي مفهوم يشمل معاني الفهم والحفظ والإدراك، فيقال فلان اوعى من فلان؛ أي احفظ وافهم. والوعي إدراك المرء لذاته وأحواله إدراكاً مباشراً، وهو اساس كل معرفة (ابن منظور، ١٩٨٨، ص٩٥٤).

وعرف بودربالة (٢٠١٦، ص٢٦٥) الوعي السياحي على أنه "إدراك الفرد وفهمه للسياحة وأهميتها الاقتصادية وتقديره للتنمية السياحية وهو جملة من آداب السلوك والتعامل مع السائح واحترامه وعدم استغلاله والتضييق عليه أو النظر إليه على أنه مصدر للربح، إنما هو ضيف كريم يختلف عليه في السلوك والثقافة لذا يجب الترحيب به وتقديره لأنه يحقق لبلدهم فوائد اقتصادية " (بودربالة،٢٠١٦، ص٢٦٥).

ويعرف الوعي السياحي بأنه إلمام الفرد بالعديد من الجوانب الثقافية والوجدانية والاجتماعية حول السياحة، بحيث يتشكل لديه كم كبير من المعلومات حول قطاع السياحة وامتلاكه قدر من المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، ويكون على دراية ومعرفة بأهمية السياحة وكيفية تطويرها وطرق الاهتمام بها، لتكوين سلوكاً رشيداً نحو السياحة (رزيقي، ٢٠٢١، ص٢٧٥)

(٢) مكونات الوعي السياحي:

ينظر البعض لدرجة المعرفة في مجال ما على انه دلالة على مستوى الوعي، على الرغم من أن الحقيقة أن الوعي السياحي يتكون من عدة مكونات وليس مكون واحد على أن تكون المعرفة احد مكوناته التي تتكامل مع كلاً من المكون المهارى والمكون الوجداني، فهذان المكونان إلى جانب المعرفة السياحية يعكسان قدرة الفرد على القيام بالسلوك الايجابي في المواقف السياحية، ولقد حدد العديد من الباحثين مكونات الوعي السياحي على النحو التالي:

أ- المكون المعرفي:

يشتمل هذا المكون على الحقائق والمفاهيم التي يتضمنها مجال السياحة، كما يشمل ايضاً أبرز المعوقات التي تواجه مجال السياحة وكيفية التعامل مع هذه المعوقات، وإيجاد الحلول المناسبة لها للوصول إلى مستقبل أفضل للسياحة(الطوالبة،٢٠١٤، ص٢٩).

فالجانب المعرفي يتضمن تزويد الطلاب بكافة المعلومات والمعارف المرتبطة وذات الصلة بالمعالم السياحية الأثرية القديمة منها والحديثة الموجودة في جمهورية مصر العربية،

بالإضافة إلى تزويدهم ببعض الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالحركة السياحية المصرية وأهميتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية وذلك بالنسبة للفرد وللمجتمع وللدولة (المطيري، ٢٠١٤، ص٤٢).

ب- المكون الوجداني:

يشتمل على إبراز الاتجاهات الايجابية نحو السائحين، والعمل على تكوين اتجاهات لزيارة المواقع السياحية والاثرية لممارسة الأنشطة السياحية المختلفة(الطوالبة،٢٠١٤، ص٢٩). ويشمل هذا الجانب على القيم والاتجاهات والميول التي تسهم في تكوين اتجاه ايجابي لدى الفرد نحو قطاع السياحة وكيفية العمل على تنمية هذا القطاع، فتدفعه نحو المشاركة بفاعلية نحو تقديم المقترحات لتطوير القطاع السياحي وإبراز الاتجاهات الايجابية نحو السائحين (المطيري، ٢٠١٦، ص٤٢).

ج- المكون المهارى:

يشتمل على فن التعامل مع الآخرين، وحسن الاستقبال والدعاية الاعلامية والاعلانية، وذلك من اجل تسويق المنتج السياحي(الطوالبة،٢٠١٤، ص٢٩).

ويشمل هذا الجانب على السلوكيات والقدرات والمهارات الايجابية لتعامل الفرد في قطاع السياحة، حيث تبرز مهارات العمل اليدوي السياحي والحرف بالصناعات السياحية والعمل على تقديم اعمال مبتكرة لتنمية السياحة (رزيقي، ٢٠٢١، ص٢٧٩).

(٣) أهداف الوعي السياحي:

إن الوعي السياحي يعتبر جزء لا يتجزأ من الثقافة السياحية بل أنهما يعتبران وجهان لعملة واحدة، والعمل على تنميتها لدى الأفراد هو أقصر الطرق للارتقاء بالنشاط السياحي، ومن ثم الوصول إلى تحقيق تربية سياحية سليمة للأفراد (الكناني،٢٠٠٩، ص١٥) يمكن تحديد أهداف الوعي السياحي على النحو التالي:

أ) الوعي: لمعاونة الأفراد والجماعات لكي يكتسبوا الوعي والحساسية للبيئة الشاملة ومشكلاتها.

ب) المعرفة: لمساعدة الأفراد والجماعات في إدراك الفهم الأساسي للبيئة الشاملة والمشاكل المرتبطة بها ومسئولياتهم ودورهم.

ج) الاشتراك بمساعدة الأفراد والجماعات على تطوير عملية الاحساس بالمسئولية فيما يتعلق بمشكلات السياحة لضمان العمل المناسب لحل هذه المشكلات (الريامي، ٢٠٠٩، ص٤٧).

د) أن يتعلم الفرد كيفية النظر إلى السياحة كنشاط اجتماعي وذلك بنظرة واعية يدرك من خلالها كل ما هو إيجابي والعمل على إبرازه وما هو سلبي وغير ملائم لقيمنا الاجتماعية وبالتالي العمل على تجنبه (الكناني، ٢٠٠٩، ص ص ١٣، ١٤).

هـ) حث ودفع المواطنون إلى موقف إيجابي وفعال نحو السياحة والسائحين.

و) ضرورة الاستفادة من القادة السياسيين وقادة الفكر والرأي في المجتمع في توعية المواطنين بأهمية السياحة.

ز) تعميق مفهوم الوعي السياحي يجب أن يكون بالممارسة الفعلية والعملية (كناني،٢٠٠٩، ص١٤).

(٤) أهمية تنمية الوعي السياحي:

تظهر بوضوح شديد أهمية تنمية الوعي السياحي من أن السائح الذي يغادر البلد السياحي المزار بانطباعات إيجابية عن معاملة الناس والعاملين بالقطاع السياحي في هذه البلد؛ يعد عميلاً مرتقباً لزيارات أخرى بعد ذلك بل والأهم من ذلك قيامه بنقل نصيحته لتجربته السياحية إلى اهله واصدقائه ومعارفه بما يمثل اكبر انواع الدعاية تأثيراً، ويعرف هذا النوع من التنشيط السياحي باسم الدعاية عن طريق الكلمة المنطوقة؛ كما أن العكس صحيح، فمن خلال المعاملة غير الجيدة مع السائحين ؛ يؤدي ذلك لشعور السائحين بالخيبة وسوء اختيارهم للبلد كمقصد سياحي، وتلك التجربة الغير جيدة، والانطباع السلبي سوف يُنقل إلى المحيطين بهم في دولتهم بما يمثل عامل طرد للسائحين ويقلل من فرص الدولة في جذب أعداد متزايدة من السائحين(المطيري، ٢٠١٦، ص٣٩).

وللوعي السياحي أهمية كبيرة جداً وتأثير بارز في تحسين الصورة السياحية والتنمية السياحية المستدامة وكذلك في التقليل من الأثار السلبية التي ترافق صناعة السياحة، وهذا الوعي لا يتحقق إلا إذا تكاملت كافة الجهات المعنية بالنشاط السياحي والمتمثلة في الأسرة والمؤسسات التعليمية وأجهزة الدولة وكافة المؤسسات العامة والخاصة، ويمكن بيان أهميته من خلال ما يلي:

أ) تبرز أهمية ارتفاع مستوى الوعي السياحي لدعم سكان المجتمع المحلي في حسن تعاملهم مع السائحين وحسن استقبالهم والحرص على تقديم أعلى مستوى للخدمات والانشطة السياحية للسائحين دون ازعاجهم فهي من العوامل الهامة في عملية الجذب السياحي للمنطقة السياحية مما يؤدي بعد ذلك إلى زيادة اعداد السائحين.

ب) تنبع أهمية الوعي السياحي في أن السائح الذي يغادر البلد بعد زيارته يكون قد قام بتكوين انطباعات ايجابية عن معاملة الناس وكذلك العاملين بالقطاع السياحي، والأهم من ذلك في قيام السائح بنقل نصيحته لتجربته السياحية إلى اهله ومعارفه واصدقائه وذلك يمثل اكبر انواع الدعاية تأثيراً وتأثراً (الطوالبة، ٢٠١٤، ص٢٩: ٣٠).

ج) جعل السياحة ثقافة عامة لدى جميع الفئات السكانية في المجتمع.

د) الوعي السياحي يجعل المجتمع المضيف حاضر وجاذب للسياحة وواعٍ لقيمتها.

هـ) زيادة تعزيز القناعات الايجابية لدى المجتمع نحو السياحة باعتبارها نشاط أنساني بمردود اقتصادي وبعد ثقافي هام جداً.

و) تعزيز قيم التفاهم والتآخي والسلام بين شعوب العالم.

ز) احترام العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع المضيف والمحافظة عليها.

ح) الحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي للبلد سواء المادي وغير المادي لها (بودربالة، ٢٠١٦، ص٢٦٧).

(٥) معوقات تنمية الوعي السياحي:-

يتضح من خلال ما سبق أهمية الوعي السياحي والعمل على تنميته، ولكن توجد عدة تحديات من شأنها عرقلة وتأخر الوعي السياحي لدي الطلاب، ومن ضمن هذه التحديات:

أ) ضعف دور وسائل الاعلام المختلفة في تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع.

ب) النقص الكبير والملحوظ في الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة والقادرة على إعداد البرامج التدريبية اللازمة لتنمية الوعي السياحي.

ج) غياب الوعي بمظاهره المختلفة؛ مما يضعف تدني الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع (الطوالية وعبيدات، ٢٠١٤، ص٣٤).

د) انخفاض الوعي السياحي ودرجة تقبل المجتمع للسائحين كلما زاد الفرق في المستوى الثقافي والمادي بين السائحين والمجتمع المحلي المضيف.

هـ) غياب النظام الجيد للبيانات والمعلومات والخدمات الارشادية الذي يبرز المقومات السياحية والنتائج المترتبة عليها في مختلف مجالات الحياة.

و) إن الوعي السياحي لا يمكن أن تتوافر وتتكامل عناصره في أي مجتمع في ظل غياب عديد من المقومات الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والتعليمية (رزيقي، ٢٠٢١، ص٢٨١).

المحور الثاني: التحديات المجتمعية المعاصرة المؤثرة على تنمية الوعي السياحي

تواجه العديد من المجتمعات مجموعة من التحديات في العصر الحالي سواءً كانت تحديات ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وفكرية، وعلمية، وكذلك انتشار بعض السلوكيات الغريبة عليها هذا إلى جانب قصور العملية التعليمية، وضعف وعي طلاب الجامعة بمجريات الحياة الإنسانية بشكل عام وبالتغيرات المجتمعية بشكل خاص، وتؤثر هذه التحديات المعاصرة على تنمية الوعي السياحي لدى العديد من المجتمعات وفي كافة الفئات العمرية المختلفة وخصوصاً فئة طلاب الجامعة.

إن العالم يعيش عصراً ممتلئ بالتغيرات والتحديات المختلفة، وهذه التحديات تختلف اختلافا جذرياً والتحديات التي واكبت عالم الأمس، وهي متزايدة في عمقها، واتساعها، وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة، وفي ظلها ستختلف الميادين اختلافا جذرياً، لذا يلزم على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة أن يتلاءم ويتواكب مع تلك التحديات التي يفرضها التغيير المتسارع، ومن هنا يأتي دور الجامعة باعتبارها من أهم مؤسسات المجتمع وتكتسب أهميتها من أهمية الوظائف التي تؤديها، وكلما تحققت وظائف الجامعة بصورة مناسبة كلما كان لذلك مردوده الإيجابي على الجوانب المختلفة للتنمية من أجل اجتياز مراحل النمو لتحقيق الرقي والتقدم الحضاري من خلال التعليم الجامعي (عوض، ٢٠٠٣، ص٢١).

وفي ظل ما تموج به المجتمعات من تحديات عالمية أثرت في كل جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والعلمية والتكنولوجية، برزت ضرورة مواجهة هذه التحديات للاستفادة من آثارها الإيجابية والتصدي لآثارها السلبية، وبذلك وجب على المجتمع المصري أن يواجه هذه التحديات من خلال كافة مؤسساته المجتمعية وفي مقدمتها التعليم الجامعي، بوصفه يمثل رافداً أساسياً يزود المجتمع بالكوادر المؤهلة علمياً، والقادرة على التعامل مع التحديات العالمية المعاصرة ومواجهتها(العزيزي، ٢٠١٨، ص٢١٥).

حيث شهد العالم خلال نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطورات أصابت مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية، والواقع أن هذه التحديات مستمرة حتى الآن، بل وازدادت حدتها. ومن التحديات المجتمعية المعاصرة ذات الأثر على السياحة وتنمية الوعي السياحي ما يلي:-

أ) التحديات الاقتصادية:-

تؤثر التحديات الاقتصادية في كافة المجتمعات، وبكافة مجالاتها وقطاعاتها، حيث أنها تعمل على ضعف الاستفادة من موارد الدولة لرفع المستوى الاقتصادي لها، كذلك قلة استغلال

الموارد الطبيعية الموجودة في هذه المجتمعات مثل: البترول والزراعة والسياحة، هذا بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بإنشاء تخصصات ومهن جديدة داخل المجتمع مما أدى إلى زيادة الفجوة بين الدخل والإنفاق وقلة الاهتمام بتكوين علاقات اقتصادية وطيدة مع دول العالم من أجل تبادل الأنشطة التجارية بين المجتمعات، وانتشار الأفكار الاقتصادية الجديدة مثل: الخصخصة والتمويل الاقتصادي، وهذا كله يمكن أن يؤدي إلى زيادة مشكلة الفقر وخصوصاً في المجتمعات النامية، حيث يكون استهلاك أفراد المجتمع بها أكثر من الإنتاج واستغلال الموارد (بسطويسي، ٢٠١٧، ص١٤٧).

تتمثل التحديات الاقتصادية في عولمة الاقتصاد التي ساعدت في تحرير ودمج السوق العالمي والعمل على تحويل السياسة التجارية للدول المستقلة إلى شأن دولي، وليس عملاً من أعمال السيادة الوطنية من خلال النظام النقدي العالمي، هذا بالإضافة إلى التحكم في حركة رؤوس الأموال، وذلك من خلال الشركات متعددة الجنسيات وتتمثل التحديات المرتبطة بعولمة الاقتصاد في الآتي: (الحبشي، ٢٠١٢، ص١٩٨٣)

- التبعية الاقتصادية للقوى الاقتصادية العالمية وتشكيل الهوية الاقتصادية وفق هذه التبعية.
- السيطرة على رأس المال في الدول المختلفة وخصوصاً الدول النامية المرتبط اقتصادياتها بالاقتصاد الأمريكي وذلك من خلال: صندوق النقد الدولي، البنك الدولي.
- غرس ونشر الثقافة الاستهلاكية لدى مجتمعات الدول النامية وهذا يؤدي إلى تحول المجتمع إلى سوق استهلاكية.

وتشكل السياحة والتحويلات المالية مصادر مهمة لتوفير فرص العمل وتوليد الدخل لصالح الشرائح الفقيرة، على التوالي، لذا فسوف يؤثر ذلك على انخفاض الحركة السياحية في العالم كله.

ب) التحديات الاجتماعية:-

تظهر التحديات الاجتماعية من خلال ثقافة المجتمع والمبادئ التي يقوم عليها، في المساواة بين أفراد المجتمع أو اللامساواة، وضعف الخدمات مثل: الرعاية الصحية، والتعليم، وفرض العمل، وظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات، وكل ذلك لا يؤدي إلى وجود مجتمع متماسك، بالإضافة إلى ذلك عدم الاهتمام بالتنمية الثقافية، وكل هذه التحديات قد تكون من ضمن الأسباب المؤدية لظهور العديد من المشكلات المجتمعية.

وتأتي الخطورة أيضاً من النظم والأدوات التي تقوم الدول المتقدمة باستخدامها لنشر ثقافتها وفرضها بين الدول النامية، لذا فإن المجتمعات بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص يواجهوا

ضغوطاً عديدة، تجعل من الضروري الإيمان بحتمية الإصلاح عن طريق تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ككل وذلك من أجل مواجهة تلك التحديات والعمل على النظر إلى هؤلاء الطلاب باعتبارها استثماراً بشرياً طويل المدى (عوض، ٢٠٠٣، ص١٣).

مما سبق فإن هذه التحديات الاجتماعية تؤثر تأثيراً سلبياً على المجتمع المضيف للسياحة حيث إنها تعمل على عدم إدراج السائحين وعدم رغبتهم في زيارة تلك المجتمعات التي تنتشر بها معدلات الجرائم وعدم المساواة بين أفراد المجتمع وضعف الرعاية الصحية التي تؤدى إلى انتشار العديد من الأمراض والأوبئة وزيادة معدلات البطالة والعديد من الآثار السلبية الناتجة عن هذه التحديات الاجتماعية.

تؤثر هذه التحديات الاجتماعية على السياحة بشكل مباشر وغير مباشر حيث إنها تساعد على تدني مستوى الوعي لدى سكان المجتمعات المضيفة للسياحة بأهمية النشاط السياحي سواء على مستوى الافراد أو على مستوى الدولة، وبالتالي سوف يؤثر ذلك على السياحة تأثيراً بالغاً ستظهر صوره المختلفة في تنافر المجتمع المضيف من السائحين وكذلك انخفاض الحركة السياحية في تلك المجتمعات.

ج) التحديات الثقافية:-

تعرف التحديات الثقافية بأنها الصعوبات التي تواجه أمة من الأمم، سواء فرضت عليها من غيرها أو واجهتها بشكل تلقائي في مسيرتها الحضارية. كما لوحظ أن الغرب يسعى إلى فرض ثقافته العلمانية وسلوكياته وقيمه وأنماط استهلاكه على الأخرين خصوصاً الدول النامية، ومن أبرز مظاهر التحديات الثقافية ما يلي (الحبشي، ٢٠١٢، ص١٩٩٧):

- انتشار اللغة العامية بدلاً من الفصحى وخصوصاً في الأوساط الاعلامية والتعليمية.
- الإعجاب والانبهار بثقافة الغرب المعاصرة والتي تحول دون التمسك بالثقافة الإسلامية.
- تهميش الدين والأخلاق والقيم لتصبح مسائل شخصية وذلك في إطار ثقافة عالمية.

أصبح ما يميز العصر الحاضر، التقدم التكنولوجي والفني الهائل، الذي ساعد على انهيار الحواجز والحدود بين الثقافات، وأصبحت الرسالة الإعلامية التي تقدم لفئة معينة من الناس متاحة للجميع بغض النظر عن ثقافاتهم المختلفة كما إن تداعي الحواجز الجغرافية أمام تقنيات البث الإعلامي والفضائي فتح للمجتمعات المختلفة حرية نشر ثقافتها وأفكارها، ولبعض هذه المجتمعات توجهات نحو صراع الحضارات والثقافات وما يضمره من حقد على بعض الأديان. وهذه المظاهر العالمية تشكل تحدياً جديداً لمنظومة التعليم والذي ينبغي التعامل معها إيجابياً لتمكين النشئ والشباب من الاحتفاظ بهويته العالمية وذاتيته (رضوان، ٢٠١٢، ص ٧٦٩).

وتعد العولمة الثقافية تعد أحد أخطر التحديات التي قد تهدد الهوية الثقافية العربية، وتضعف خصوصياتها. ويقصد بالعولمة الثقافية خلق ثقافة عالمية، وفرض أذواق واحدة وعن طريق سوق استهلاكية عالمية ليس لها سابقة تغير من العادات المحلية، وهنا تثار مخاوف عن تهديد هذه الثقافات العالمية للخصوصيات الثقافية وخصوصاً الثقافة العربية، ومن هنا تأتي أهمية تأكيد الثقة بالذات في مجال التفاعل مع تجليات العولمة (رفاعي، ٢٠٠٤، ص٣١).

من خلال ما سبق تؤثر التحديات الثقافية في السياحة تأثير كبيراً حيث إنها تساعد في بعض الاحيان على محو الهوية الثقافية للمجتمع المحلي وهذا سوف يؤثر بصورة سلبية على العديد من المجتمعات مما يساعد على انخفاض معدلات الحركة السياحية الذي يؤثر أيضا على مستوى رفاهية المجتمعات.

د) التحديات السياسية:-

إن التحديات السياسية تتركز في مجموعة من المفاهيم مثل: الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية والتعددية الحزبية ونبذ نظم الحكم الديكتاتورية، ومشاركة الشعب في رسم سياسات بلاده، ويرجع ظهور تلك المفاهيم على المستوى العالمي، نتيجة لظهور العولمة السياسية والتي تعد أحد مظاهر العولمة بالوقت الحالي .

وعلى الرغم من أن هذه المفاهيم على درجة عالية من الأهمية إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك من حيث ظهور العديد من المشكلات التي تعبر عن هيمنة وسيطرة الدول الكبرى على الدول النامية في بناء سياساتها، والعمل على فرض أنظمة سياسية عليها بعيدة عن طبيعتها، وخاصة وأن الجامعات تهتم اهتماماً بالغاً بتنمية الوعي السياسي لدى طلابها لمواجهة أي من تلك التحديات التي فرضتها التغيرات العالمية والمحلية (بسطويسي، ٢٠١٧، ص١٥٢).

كما أدى عدم مشاركة الشباب في صنع القرار والسياسة إلى غيابهم أيضاً عن تطوير السياسات الاقتصادية وسياسات التخفيف من وطأة الفقر، لذا لوحظ وجود فجوة بين الطبقات الاجتماعية ونموها على نطاق أوسع اقتصاديا واجتماعيا مع زيادة تكاليف المعيشة وقلة الأجور والفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل (منظمة التعاون الاسلامي، ٢٠١٥).

إن تأثير التحديات السياسية على السياحة واضحاً بشكل كبير فكلما كانت الأحوال السياسية مستقرة داخل المجتمع وبين المجتمعات بعضها البعض كلما ساعد ذلك على زيادة الحركة السياحية وتزايد اعداد السائحين والعكس صحيح فكلما زادت المشاكل السياسية داخل الدولة وعلاقتها بالدول الاخرى كلما قلت الحركة السياحية في تلك البلدان وانخفض مستوى معيشتها.

هـ) التحديات التكنولوجية والفنية:-

ومن الثورات أيضاً التي يشهدها العالم الثورة التكنولوجية والتي تمثل تحدياً للمجتمعات بشكل عام وما يتبعها من تقدم تقني وتكنولوجي وخاصة في مجال الاتصال، نتج عن هذه الثورة تقدم في طرق الاتصال بشكل سريع جداً وأصبح العالم يمثل قرية صغيرة، فالأقمار الصناعية حملت ألاف القنوات الفضائية والتليفزيونية، وظهرت العديد من الشبكات التي قامت بربط العالم بعضه ببعض وهذا ساعد على اختفاء الحدود الدولية مما باتت العديد من الهوايات والثقافات مهددة بالزوال من خلال الحملات الاعلامية المتقدمة، وأصبحت القيم والأخلاق مهددة بالاختراق، وانتشرت أسباب ثقافية وقيمية تجافي القيم التي سادت العالم طويلاً (رضوان، ٢٠١٢، ص .٧٦٥).

وبالتالي فإن التحديات التكنولوجية والفنية تؤثر على السياحة بشكل كبير فالآن في صدر عصر التكنولوجيا والتقدم الفني، والمجتمعات التي لن تحاول ادخال هذه المظاهر المختلفة من مظاهر التقدم التكنولوجي والفني فإنها سوف تظل كما هى من حيث أعداد السائحين بالإضافة إلى انخفاض الحركة السياحية إليها وعدم مواكبتها للعصر الحديث وهذا يساعد على قلة الحركة السياحية منها وإليها.

المحور الثالث: دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها

لا يمكن أن تؤدي الجامعة في أي مجتمع دورها الكامل في التغيير الاجتماعي وتنمية الوعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية والطبيعية من ناحية أخرى، فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي وتنمية الوعي متلازمة ومترابطة، حيث أنها تقوم بتقوية المهارات وتنمي روح الابتكار لدى الأفراد، وتنمي المعارف العامة المهمة التي ترتكز على تعليم المهارات الأساسية وتقوم بتوجيه الاتجاهات مما يترك أثراً ايجابياً بارزاً على المستوى الاجتماعي العام.

تعتبر الجامعات ركناً أساسياً من أركان بناء الدولة العصرية المنفتحة القائمة على الفكر المتطور، والتعليم الجامعي له العديد من الأبعاد المهمة والخطيرة في آن واحد لأن عملية التعليم ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية، بالإضافة إلى كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين، ومن هنا يأتي إدراك الواقع التعليمي الجامعي ودوره البارز في تشكيل ملامح التنمية الوطنية الشاملة.

من هنا يجب إدراك دور الجامعة في أنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه باعتبارها مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف ومهمات، كما أن الجامعة تتأثر بما يحيط بها من مناخ يفرضه أوضاع المجتمع (بكر، ٢٠١١، ص٤٢).

ولعل من ضروريات ذلك ما يجب أن تبنيه الجامعات بمجتمعاتها من نمو الوعي أو ما يسمى باسم ثورة الوعي وتنميته من خلال إسهام الجامعة في إحداث أساليب وأدوات مبتكرة للحصول على المعرفة وتخزينها واسترجاعها وتحليلها، وممارسة الانشطة المختلفة التي تؤكد ذلك لدى الطلاب، وذلك يساعد على تحقيق التوعية المستهدفة للطالب سياحياً توعية سليمة سواء عن طريق ادخال مبادئ علم السياحة في الجامعات أو من خلال الأنشطة الطلابية الممارسة تحت إشراف ومظلة الجامعة (بكر،٢٠١١، ص٤٣).

لم تعد الجامعة قاصرة على التحصيل المعرفي، أو الاهتمام بالجانب العقلي فقط، بل أتسعت أدوارها حتى شملت سلوك الطلاب، واتجاهاتهم، وعاداتهم وقيمهم. وبذلك يمكن للجامعة القيام بأدوار فاعلة في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب من خلال ما يلي:

أ) المقررات الدراسية:

حيث يجب تضمين المناهج الدراسية في الجامعات بعض الموضوعات الخاصة بالسياحة وأنواعها، وبيان مفهومها وأهميتها، وكيفية تحقيق أهدافها المنشودة مع التركيز على مردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي على المجتمع (المطيري، ٢٠١٤، ص٤٢).

العمل على تضمين المناهج الدراسية بعض الموضوعات الخاصة بالسياحة خصوصاً السياحة الداخلية وأنواعها مع بيان أهميتها، وكيفية تحقيق أهدافها المنشودة مع التركيز على مردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي (أبو عراء، ٢٠٠٨، ص ٦٠).

ب) الأنشطة الجامعية:

لابد للجامعات أن تقوم بتنظيم أنشطة جامعية للطلاب تتضمن بعض الأماكن والبيئات السياحية الممكن زيارتها، والتعرف عليها(المطيري، ٢٠١٤، ص٣٨)، فالأماكن التاريخية، والمتاحف بأنواعها المتعددة؛ من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها بشكل مباشر من أجل اعطاء خبرة مباشرة وحية تسهم في تحقيق الأهداف المروجة، هذا بالإضافة إلى ما يترتب على هذه الأنشطة الجامعية والانشطة المصاحبة من الارتباط بين الطلاب وبين الأماكن السياحية (أبو عراء، ٢٠٠٨، ص٦٠).

ج) تنمية وعي اعضاء هيئة التدريس:

لأعضاء هيئة التدريس العديد من الأدوار البارزة والأساسية المهمة حيث أنه يقوم بتنظيم وتقويم وترشيد نمو الطلاب في النواحي المختلفة والمتعددة العقلية منها والاجتماعية والنفسية، حيث أنه مسئول عن تكوين شخصية الطالب، وهذه الوظيفة نتيجة أن التربية لم تعد

مجرد عملية معرفية، بل اتسع مفهومها وذلك في ظل كل هذه التحديات الحديثة وذلك لتشمل الاهتمام بشخصية الفرد في كافة جوانبها المتعددة. حيث وجد أن شخصية المعلم الجامعي بما تتضمنه من مبادئ وقيم اخلاقية ترتبط بشكل كبير بسلوكه في المواقف المختلفة وهى تعد عنصراً مهماً من عناصر تزويد الطالب بمجموعة من الفضائل الأخلاقية والسلوك القويم، وهذا ما تعنيه كلمة القدوة الحسنة (الصفتي، ٢٠٠٩، ص٤٩).

كما أن هناك بعض المتطلبات التي يجب أن تتوافر في عضو هيئة التدريس بكليات الجامعة وذلك لمواجهة تلك التحديات منها: القدرة على تأكيد الهوية الثقافية، ومواكبة الاتجاهات المعاصرة بما لا يتعارض ولا يتنافى مع مبادئ وقيم المجتمع، وجعل الطلاب على قدر كبير من الوعي بإيجابيات وسلبيات العولمة، ومراعاة البعد القيمي في كافة التعاملات، واستغلال وقت الساعات المكتبية والريادة في حل مشكلات الطلاب والقدرة على تقويم المتغيرات الثقافية الوافدة من الخارج (الصفتي، ٢٠٠٩، ص٤٩).

ولكي تتحقق أهداف ومتطلبات تنمية الوعي السياحي لطلاب الجامعة، لابد من توفير عدة أساليب (المطيري، ٢٠١٤، ص٤٢) تتمثل فيما يلي:

– تزويد الطلاب بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهم المجتمع والوطن، بحيث يمكن من خلال متابعة الأخبار الإيجابية وعرض نتائج السياحة على الاقتصاد القومي، وإبراز أهمية السياحة.

– تقدم للطلاب المعلومات بصورة سهلة ومبسطة وخالية من التعقيد وخالية من التفاصيل لكي تضمن مشاركة الطلاب في مناقشة المشاكل التي تواجه السياحة من خلال إثارة انتباه الطالب وتسهيل عملية الفهم لديه.

– العمل على التوعية بقضايا التنمية السياحية وغيرها من القضايا، ومحاولة وضع الحلول إما بمشاركة الطلاب أنفسهم أو من خلال الأنشطة الواقعية في مجالات تحتوي على خبر وتعليق وتفسير، أو حوارات أو ندوات، بحيث ينشئ مناخ حضاري يساعد على تنمية الوعي السياحي والتقدم والرقي والتطور.

وبهذا يمكن للجامعة الإسهام في تطوير السياحة ورفع درجة الوعي السياحي لدى الطلاب من خلال: (بكر،٢٠١١، ص٥٧)، (الكناني، ٢٠٠٩، ص٩)، (التوم، ٢٠١٣، ص٢٢)

• العمل على الاهتمام بالبرامج السياحية المتخصصة بشكل أكبر من حيث الكم والنوع في الأنشطة الطلابية الجامعية.

• أن تقوم الجامعة بمناقشة قضايا التنمية عموماً والسياحية خاصة على اعتبار أن السياحة جزء من هذه التنمية الشاملة.

• احتواء المجلات الجامعية بكافة أنواعها على العناصر السياحية التي تهدف إلى توعية الطلاب بالدور الذي يلعبه النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع.

• التسويق والدعاية للسياحة الداخلية ولمختلف الأنماط (علاجية، دينية، ترفيهية، ثقافية) والعمل على حث الطلاب للقيام بهذه الرحلات، وأن تقوم الجهات المسئولة عن السياحة بتوفير هذه الرحلات بأسعار في متناول أغلب الطلاب.

• عقد الندوات والدورات في الثقافة السياحية للطلاب لتسهيل نقل المعلومة إليهم.

• أن تحتوي المقررات الدراسية على أجزاء لرفع درجة الوعي لدى الطلاب.

• وجود مصادر متنوعة للمعلومات عن السياحة وأهميتها وإتاحة تلك المصادر للطلاب للاطلاع عليها.

ومما سبق يرى الباحث أن الأنشطة الجامعية باختلاف أنواعها تعتبر مجالاً خصباً لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة الذين يعتبرون الفئة المستهدفة في هذه الدراسة بالإضافة إلى انهم الفئة المستهدف تنميتها سياحياً ونشر الوعي السياحي لديهم لما له مردود شديد الأهمية على تنمية الحركة السياحية المصرية وذلك إذا أحسن استغلالها من خلال الاهتمام بتفعيل دور هؤلاء الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في العديد من الأنشطة الجامعية.

ثالثاً: الإطار المستقبلي "تصور مقترح لتفعيل دور جامعة قناة السويس في تنمية الوعي السياحي لطلابها في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة"

(١) أهداف التصور المقترح:

يبدأ أي عمل ناجح بتحديد الأهداف الخاصة به بدقة متناهية، ومن ثم تحديد الوسائل التي تساعد في تحقيق هذه الأهداف المرجوة، وبالتالي فإن أهداف هذا التصور المقترح تتلخص فيما يلي:-

أ) تفعيل دور الجامعة متمثلاً في دور أعضاء هيئة التدريس ودور المقررات الثقافية ودور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها.

ب) العمل على تحديد مجموعة من الإجراءات التي من شأنها حل العديد من المعوقات والتحديات التي من الممكن أن تحد من دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لطلابها، والتي قد تؤثر سلباً على سبل تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب في ظل التحديات المجتمعية المعاصرة.

(٢) منطلقات التصور المقترح:-

ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات وركائز أساسية يمكن توضيحها فيما يلي:

أ) يعد مجال السياحة من أكثر المجالات نمواً في العالم, فقد أصبحت السياحة اليوم من أهم قطاعات الاقتصاد العالمي والسياحة من منظور اقتصادي تعد قطاعاً إنتاجياً يؤدي دوراً مهماً في زياده الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات, ومصدراً للعملات الصعبة, وتوفير فرص العمل, وهدفاً لتحقيق برامج التنمية، لذا كان علينا الاهتمام بكيفية تنمية الوعي السياحي.

ب) تأتي الدراسة الحالية استجابة للدعوات التي تنادي بضرورة تنشيط الحركة السياحية إلى مصر باعتبار أن عملية الوعي السياحي تعتبر العملية الأولى والركيزة الأساسية في عملية تنشيط الحركة السياحية إلى مصر، وتنمية الاقتصاد المصري بشكل عام.

ج) الدور الكبير الذي تلعبه الجامعات المصرية من المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي، فكان هناك دور بارز للجامعات المصرية للعمل على تنمية وعي العديد من طلابها بمفهوم السياحة وتعريفهم بحضارات أجدادهم وعظمتها والتعرف على الأماكن السياحية الخلابة التي حبا الله عز وجل مصرنا الحبيبة بها، وكذلك لتنمية وعيهم بأهمية الحركة السياحية إلى مصر والفوائد التي تعود على الدولة ومواطنيها بالعديد والعديد من الفوائد، وكذلك توعيتهم بالمهددات التي تؤثر بالسلب على الحركة السياحية والأضرار التي قد تنتج عن تلك المهددات وكيفية التغلب على تلك المهددات ووضع العديد من الخطط التنموية والتنشيطية.

د) تعتبر شريحة الشباب من أهم الشرائح العمرية تأثراً وتأثيراً في البيئة الاجتماعية فالشباب عندما يكونوا مبدعين وفاعلين يستطيعون إحداث تغيير نوعي في مختلف الأبعاد، وعلى شتى المستويات أما عندما يكونوا غير فاعلين أو غافلين عن القيام بمسئولياتهم وواجباتهم فإنهم يفقدون القدرة على ممارسة أي تغيير إيجابي أو عمل إبداعي متفوق، كما يمكننا تحديد أهمية مرحلة الشباب في القدرة على تحمل المسئوليات الكبيرة والتمتع بالصحة والعافية والذروة في النشاط والعمل وتوافر الوقت لديه.

(٣) محاور التصور المقترح:

تأكيداً على الدور الفعال الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في كافة الجامعات المصرية في إعداد الطلاب الجامعيين لكي يكونوا أكثر إبداعاً وثقافة وأكثر تحملاً لمواجهة العديد من المشكلات المجتمعية والعمل على وضع الحلول لها، وتأكيداً أيضاً على الدور الهام لتلك المرحلة العمرية من الطلاب وأهمية تنميتها في كافة مجالات ونواحي الحياة، والدور الهام للمقررات الثقافية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى الدور الهام للأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياحي لطلاب الجامعة، لذا تأتي محاور التصور المقترح الحالي لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة في ظل التحديات المجتمعية المعاصرة، حيث يتم تنفيذ مقترحات هذا الجزء

من خلال التعاون البناء بين الجامعة والطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال تطوير المقررات الدراسية، والأنشطة، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس وتعاونهم، والتسويق والإعلام بالجامعة لتنمية الوعى السياحي لدى الطلاب وفقاً لما يلي:

المحور الأول المتعلق بدور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي السياحي:

يمكن تحديد دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة من خلال ما يلي:

أ- لابد أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بتعميق المفاهيم السياحية الإيجابية في نفوس طلابهم مثل احترام السائحين وحسن ضيافتهم، وتدريبهم على مهارات التعامل المثالي مع السائحين.

ب- لابد أن يوضح أعضاء هيئة التدريس أنواع السياحة لطلابهم، والمقومات السياحية الموجودة في مصر.

ت- لابد أن يحث أعضاء هيئة التدريس طلابهم للمحافظة على الأماكن السياحية.

ث- تشجيع مشاركة عضو هيئة التدريس في الجمعيات السياحية الكبرى، وفى المؤتمرات السياحية على المستويين المحلى والدولي، وفي الندوات والمحاضرات على مستوى الجامعة والمحافظة لنشر الوعى السياحي.

المحور الثاني المتعلق بدور المقررات الثقافية في تنمية الوعي السياحي:

يمكن تحديد دور المقررات الثقافية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة من خلال ما يلي:

أ- لابد أن تسهم المقررات في مفهوم السياحة والسائح وإبراز أهمية السياحة للمجتمع.

ب- لابد أن تنمي بعض المقررات في كافة كليات الجامعة السلوكيات الإيجابية نحو التعامل مع السائحين مثل احترام السائحين وحسن ضيافتهم، بالإضافة إلى تنمية الاعتزاز بمقومات مجتمعنا السياحية.

ت- ينبغي أن تتضمن بعض المقررات بكافة الكليات إجراء أبحاث حول السياحة وأهميتها في مصر، وتعريف كافة الوزارات والهيئات ذات العلاقة بالسياحة.

ث- لابد أن تسهم بعض المقررات في كافة كليات الجامعة في التعرف على الأنماط السياحية المختلفة.

المحور الثالث المتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياحي:

يمكن تحديد دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة من خلال ما يلي:

أ- يجب على الجامعة تنظيم محاضرات وندوات علمية متخصصة في تنمية الوعي السياحي لطلابها، بالإضافة إلى أن تقوم الجامعة بتعميق الثقافة السياحية من خلال تفعيل الأسابيع والأيام العالمية للسياحة.

ب- لابد أن تهتم الجامعة باشتراك طلابها مع الجهات الرسمية والأهلية في تنظيم الفعاليات والمهرجانات السياحية.

ت- لابد أن تقوم الجامعة بإعداد مطبوعات ونشرات تعريفية لمناطق الجذب السياحي في مصر.

ث- ينبغي أن يتضمن موقع الجامعة على الانترنت موضوعات عن الوعي السياحي وأن تعرض الجامعة عديد من الأفلام التسجيلية والوثائقية للسياحة لتنمية الوعي السياحي لدى طلابها.

ج- لابد أن تحتوي المكتبة الجامعية على مراجع وكتب وخرائط عن المقومات السياحية بمصر.

(٤) متطلبات نجاح التصور المقترح:

إن الدور الذي تقوم به الجامعات لتنمية الوعي السياحي متنوع من حيث الأهداف والأشكال والطرق، ومن حيث أهداف التنفيذ وينحصر هدف الاجراءات التربوية التعليمية في الأعمال التي تتضمن التوعية الطلابية والدعائية والتهذيب والتعليم، بواسطة السياحة والرحلات السياحية من أجل الحصول على المعارف والخبرات، بالإضافة إلى اكتساب المهارات والخبرات وتتضمن الاجراءات التربوية التعليمية إجراءات وتدابير معلوماتية ودراسية وتهذيبية ودعائية، وتشكيل الاجراءات والتدابير المعلوماتية أساس المعارف الحقيقة لحماية الطبيعة.

حيث توجد عدة متطلبات تتعلق بكيفية تطبيق المقترح، ويتحدد فيها دور الجامعة في عملية تنمية الوعي السياحي من أهم هذه المتطلبات:

أ) تدريب وتوعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية السياحة وأهمية العمل على تنمية الوعي السياحي لدى طلابهم من أجل توافر كفاءات من أعضاء هيئة التدريس للقيام ولتنفيذ الخطة المقترحة لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة. حيث لابد من توافر قدرة تربوية وتعليمية من أعضاء هيئة التدريس لتنمية الوعي لدى طلاب الجامعة وذلك في ظل العديد من التحديات المجتمعية المعاصرة، وذلك في مجال السياحة المستدامة وتسويق خدماتها في كل مجال تخصصه.

ب) العمل على تزويد أعضاء هيئة التدريس بالصفات والمهارات والخبرات اللازمة لتنمية الوعي السياحي.

ج) إدراج المقررات الثقافية التي تساعد على وعي الطالب بأهمية السياحة حيث أنها تقوم بغرس العديد من العادات والقيم التي تسهم في تحقيق تنمية الوعي السياحي المستدام.

د) العمل على إبراز ثقافة سياحية للطلاب عن طريق الأنشطة الجامعية المختلفة كالبرامج الإعلامية والدورات التثقيفية والمؤتمرات.

هـ) إدراج إدارة جديدة في الجامعة مختصة بإعداد وتنفيذ البرامج والأنشطة السياحية التي تساعد على تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة.

(٥) معوقات تنفيذ التصور المقترح، وسبل مواجهتها:

من المتوقع عند تنفيذ التصور المقترح أنه قد يصادف بعض الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على تطبيقه، ويمكن تحديد أهم هذه الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعة في تنمية الوعى السياحي فيما يلي:

- قلة التعرض لموضوع السياحة ومردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي من خلال المناقشات والحوارات في المحاضرات على مستوى الجامعة ككل، واهتمام الجامعة ينصب على المواد الدراسية، ويتم التغلب على ذلك من خلال إدراج مقرر لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة.
- القصور في وجود برنامج لتنمية الوعى السياحي أو استخدام أساليب تقليدية في الندوات والبرامج التدريبية تهتم بتنمية الوعى أو اهتمام بالرحلات السياحية والأثرية وبالندوات السياحية.
- ضعف الموارد المالية المخصصة لمثل هذه الأنشطة، ويتم التغلب على ذلك من خلال البحث عن مصادر تمويل إضافية سواء من خلال مساهمة أعضاء المجتمع المحلي أو رجال الأعمال.
- تكدس المناهج في العديد من كليات الجامعة وقلة الوقت المتاح للطلاب للمشاركة في مثل هذه الأنشطة، ورغبة منهم في الانتهاء من المقرر الذي يقوم بتدريسه في أقرب وقت ممكن، ويتم مواجهتها من خلال تخفيف المناهج من الحشو الزائد ووضع جزء من إحدى المناهج يكون قائم على المشاركة في الأنشطة السياحية المختلفة.

المراجع

ابن منظور (د.ت)، لسان العرب، المجلد (١)، الجزء (٦)، دار المعارف، القاهرة.

أبو رمان، اسعد حماد (٢٠٠٨)، "السياحة في الأردن"، اثراء للنشر والتوزيع، عمان.

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠٠٨)، "السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية: واقعها, ابعادها التربوية ودور بعض المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياحي"، ملتقي تبوك الثقافي الأول, تحت عنوان الثقافة والتنمية, دار المنظومة, السعودية.

بكر، سحر ابراهيم احمد (٢٠١١)، "دور الجامعة في تنميه الوعي السياحي لدي طلابها بهدف تعظيم مردود صناعه السياحة"، مجلة كلية التربية، العدد ٧٦، الجزء الثاني، جامعة المنصورة.

بكر، سحر إبراهيم أحمد (٢٠١٣)، "دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال"، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

بودربالة، رفيق (٢٠١٦)، "الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، الجزائر.

التوم، إبراهيم محمد (٢٠١٣)، "اتجاهات طلاب جامعة حائل كلية التربية نحو الوعي والإدراك تجاه السياحة الداخلية في المملكة"، مجلة كلية الآداب، العدد ٣١، جامعة الخرطوم.

رزيقي، سارة محمد عبدالسميع (٢٠٢١)، "دور معلم التعليم الابتدائي في تنمية الوعي السياحي للتلاميذ في ضوء التنمية المهنية له"، المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

الريامي، احمد بن جمعة بن خليف (٢٠٠٩)، "فاعلية برنامج قائم على المفاهيم السياحية في تنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الزيلعي، سعيد بن أحمد بن موسى (٢٠٠٤)، "دور التربية في تنمية الوعي السياحي لدى الناشئة بالمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

طبلان، أحمد راجح علي (٢٠٠٠)، "السياحة والوعي السياحي لدى طلاب الشعبة الجغرافية"، مجلة التربية المعاصرة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

الطوالبة، عمر إبراهيم علي (٢٠١٤)، "تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساس في ضوء البيئة المعرفية للتربية السياحية وقياس أثره في تنمية الوعي السياحي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الطوالية، عمر وعبيدات، هاني (٢٠١٤)، "تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء البنية المعرفية للتربية السياحية وقياس أثره في تنمية الوعي السياحي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد اللطيف، علاء الدين أسامة (٢٠٠٧)، "دور المناهج الدراسية في تأجيل الوعي السياحي والبيئي"، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس.

العجلوني، عبدالله علي قويطين (٢٠١٦)، "تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدي طلبه الجامعات الخاصة الأردنية دراسة خاصة جامعة اربد الأهلية وجامعه جدارا"، الأكاديمية لدراسات الاجتماعية والإنسانية, قسم العلوم الاجتماعية, الأردن.

عمر، سحر منصور سيد (٢٠١٨)، " فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بأساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (دراسة اجتماعية)"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٨ الجزء الثاني) أبريل، مصر.

القريشي، زهير عباس وهادي، طالب (٢٠١٥)، "تأثير الوعي السياحي في تنشيط السياحة الثقافية دراسة ميدانية لأبرز مقومات الجذب السياحي الاثري في مدينة بابل"، العراق.

الكناني، أحمد عبدالله السيد (٢٠٠٩)، "الوعي الترويحي لطلاب بعض الجامعات المصرية كأساس لوضع برنامج سياحي"، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

اللواتي، خالد بن حبيب (٢٠٠٦)، "أهمية الوعي السياحي لدى الأفراد والمجتمع"، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

مسلم، علي سيد علي (٢٠١٠)، "برنامج ارشادي مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعي السياحي للشباب الجامعي: دراسة وصفية بجامعة حلوان"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

المطيري، عائشة ذياب شباب (٢٠١٤)، "دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المذنب"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

المطيري، عائشة ذياب شباب (٢٠١٦)، "دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

النجدي، عادل رسمي حماد علي (٢٠٠٩)، "مدى توافر الوعي السياحي لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلاب"، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

الياسري، وهاب فهد (٢٠١٢)، "الوعي السياحي لدي طلبة المراحل الجامعية كلية الآداب في جامعة الكوفة أنموذجاً"، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد التاسع، جامعة بابل، العراق.

Abstract: The study aimed to activate the role of Suez Canal University in developing tourism awareness among its students, in light of contemporary societal challenges, by developing a proposed vision to activate the role of the university in developing tourism awareness for students of Suez Canal University by identifying the nature of tourism awareness and shedding light on contemporary societal challenges that affect the development of tourism awareness, in addition to monitoring the reality of the role of Suez Canal University in developing tourism awareness among its students.

The study has included defining the identity and the nature of tourism, tourism awareness and contemporary societal challenges, and the role of Suez Canal University in developing tourism awareness among its students. With the aim of developing a proposed vision for the development of tourism awareness among university students in the light of the actual reality and the results of the field study.

The study has touched upon some sensitive facts that can be considered the most important results of the study. Some of these are :

1-The faculty members develop a weak degree of tourism awareness among the students of Suez Canal University. Where we found that their role is achieved to a weak degree.

2-The lack of cultural courses taught at the university that contribute to highlighting and developing tourism awareness among its students.

3-The university supports university activities that develop tourism awareness among university students at a low level.

Keywords: Tourism - Awareness - Tourism Awareness - Contemporary Societal Challenges